

(ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 . . . عن ستة أشهر ٨
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
 . . . عن ستة أشهر ٩
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
 . . . عن ستة أشهر ١١
 في أقطار الهند مع أجره البريد روبية ٨
 . . . عن ستة أشهر ٥
 ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي
 ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال
 طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٣ محرم سنة ١٢٩٤

الموافق ٦ و ١٨ ك ٢ سنة ١٨٧٧

يشفي المريض من الدوا خلاف ما قد يشتهيها وفي معناه وربما صحت الأجسام بالعلل وذلك أن فتنه هرسك وبوسنه التي سال من شرها السيل وكانت راند الهم والويل حتى دخل بها السرب والجبل الأسود وكان ما كان من حوادثها التي سارت بأخبارها الركبان وكانت أشبه بحديث الدلهمه والبطال حيث اشتغل بها جميع العالم كانت في بدء الأمر يظن أنها محض شر وكنا نستعيز من امتدادها وسريانها حيث تحققنا أنها بأعمال أجنبية ودسائس سياسية انكشف أمرها في آخر الأمر وظهر سرها لزيد وعمرو وعلم ماذا تكون نتيجتها في المستقبل بناء على زعم المسبب لها الذي كان يشغل بها منذ زمان ويضع لها أساسات ظن أنها تمكنت وثبتت ولم يبق أدنى غشاء أمام عين الحقيقة أن منشأها روسيا ومدير أعمالها الجنرال أغنائيف حتى سرى ذلك إلى البلغار وحدث ما حدث مما علمه كل إنسان وطالما كنا نخبط في أوام الحيرة مما عسى أن يكون حتى انكشف لنا الحال الآن أن جميع ما جرى كان أعظم علاج لمداواة ما طرأ على مزاج الأمة من الإنحراف وحل بجسم المملكة من الأسقام التي كادت تزمن فيتعذر علاجها حيث سببت تلك الأحوال ذلك الانقلاب العظيم الذي أتى الملك بالنفع العميم وأيقظ أجفان الدولة من سنة الغفلة وكان ما كان من الأحوال المعلومة فاسترجعت الملة شرفها واعتبارها حيث حركت الحمية الوطنية والنخوة الأبية هم الجميع فلبوا دعوة الدولة زرافات ووحدانا وأسرعوا لإغاثتها بدون أن يسألوا من دعاهم على ما قال برهاناً حتى تراجعت قوة الدولة بالعدد الكاملة والعدد وشملتتها الأسرار الإلهية باتصال المدد فصارت قوتها براً وبحراً في غاية ما يكون من الإنتظام كما تحصنت القلاع في الحدود وبنيت الإستحكامات بكل متانة بحيث اطمأن الجميع على الظفر بمحض فضل الله تعالى وتوفيقه وسلمتنا العناية السلطانية والعواطف الشاهانية بنظام أساسي جديد صدرت به الإرادة السنوية فوق ما نريد وقد وعدت

وتهويل شأنها وبيان أنها كدبيب النمل كما يقول التيمس الذي لا يستقر على حال ثم تبين بعد ذلك بالتحقيق أن روسيا لم تجمع على الحدود من تلك الجيوش التي كانت تنوه بها نحو ماتى ألف فظهر بذلك الصبح لذي عينين وتبين الصدق من المين وعلى كل فالدولة العلية مصررة على المحافظة على حقوقها ورفض كل ما يجحف بها ومما هو موضوع لغاية التعجب أن يتحكم الضيف بما يضع من شأن رب المنزل ويلاشي قدر اعتباره وهنا لنا كلام آخر نبقية إلى وقت الحاجة إليه والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل

المؤتمرات

قد حرر السير إدوار سيليفن لجريدة الستاندر الفصل الآتي لإظهار التباين الموجود بين المؤتمر الذي عقد في الأستانة والمؤتمر الذي عقد في سانجس في لندرة ونص ذلك الفصل كما في الليفانت هراد أن الوساطة الوحيدة التي توصل إلى السلم لا تتعلق الآن إلا بما يحمل الروسية على تلطيف مطالبها بما يمكن للدولة العلية أن تقبل به فإذا ألحت الروسية على شروط ترفضها الدولة العلية فإن الحرب تضطرم بعد أسبوع واحد ولا تكون إذ ذاك إلا حرباً شديدة هائلة بين أمتين عظيمتين لكل منهما ثلاثون مليوناً من النفوس بل حرباً يتسعر لظاها بدون شفقة ولا رحمة بحيث تسمي مملوءة من الغيظ والحقد ومبينة على عقائد دينية فلا جرم أنها تكون الطامة الكبرى في أراضي أولئك الشعوب الذين شملهم الشقاء وحركت مصائبهم شعائر إنسانيتنا فإذا برزت مرده القزق من جهة والجراكسة والباشيزق من جهة أخرى وغارت بين جماهير الشعوب بدون مدافعة الصرب أو البلغار فمن يمكنه أن يمنعهم والأحرى أن يقال من يمكنه أن يمنع مقتلة دموية وحشية عمياء فإنه من المؤكد وهو ظاهر كالشمس في رابعة النهار أنه إذا أصرت الروسية على طلب ما لا تقدر الدولة أو لا تريد أن تعطيه إلا بالحرب

بإجراء قضاياه على الفور وعدا غيره مكذوب ولذلك أعلن الأمر بترجمته إلى جميع لغات التبعة ليكون ظاهراً عند الجميع بحيث لا يمكن كتم شيء منه فإذا لا يلتفت إلى ما يرجف به العدو من أن هذا النظام نظير غيره من المنظمات الماضية حبر على ورق أي لا يجري فعلاً والدليل على أن إجراءه ضربة لازب وأمر مقطوع به شدة الإعتناء به والحرص على نشره وحشد الخاصة والعامة لسماع تلاوته وجعله بعدة لغات حسب السنة الأمة وقد ابتهجت به جميع شعوب التبعة وقدموا معروضات التشكرات للدولة العلية والحضرة الشاهانية وحيث قلد منصب الصدارة العظمى صاحب الفخامة مدحت باشا فلا بد أن يقوم بأعبائها حق القيام ويصون محارمها ويحفظ شأن اعتبارها ويثابر على إجراء قوانينها بكل جد واجتهاد حيث كان غيوراً ذا حمية وهمة عليّة وحزم ودراية وإطلاع واسع على ما ينفع الدولة فيصير على حصوله وما يضرها فيحول دونه ومما يعين على ذلك اتحاد قلوب الملة وأهل الوطن باتباع ما تصدر به الإرادة السنوية مما فيه نجاحنا وسعادتنا مع إمعان النظر بالعواقب والإنهماك على ما يقدم الوطن وينميه من المعارف والصنائع النافعة التي يكون لنا بها غناء عن الأجانب بالجملة ثم أن أعمال المؤتمر في الأستانة وجلساته الخصوصية وإن كان يستشعر منها إهانة الباب العالي لم ترد الدولة إلا إقداماً وتحمساً واعتباراً حيث رفضت ما أبرمه دون مفاوضتها فيه واستعانت بالله تعالى على كل مجحف بحقوقها كما أنها جعلت توكلها عليه تعالى في صد كل غارة ظلماً ممن يريد أن يسومها هضماً إذا توكل العدو على أمته وما ضرها انحراف من كانت تؤمل إنصافه عن الجادة بموافقة رأي المنازع بل اكتسبت بذلك حكماً وعلت بالمحافظة على حقوقها همماً وقد جهزت ما فيه الكفاية من كل شيء لمنع كل عدوان وأوقفت كتابتها الجرارة بأزاء العدو صدقاً وعدلاً دون إرجاف وجعجة بدون طحن كما كانت تستعمله الجرائد الروسية ومن على مذهبا من إعظام أمر جيوشها

فمن يمكنه أن يردعها بل من يمكنه أن يضيق على أمة شامخة حربية متعصبة مؤلفة من ٣٠ مليوناً من النفوس ليمنعها عن أن تسلل السيف إذا أقدمت على سله فإذا توهم بأن إنكلترة يمكنها ذلك فهو محض خطأ فإن جميع أوربا لا يمكنها أن تكبح جماح الأتراك إذا تمكنوا من أخذ اللجم بأسنانهم غير أنه من الممكن إلا يصيب سهمهم الغرض (إمكان بعيد بعون الله) فيرتدعون بالقوة كرهاً (زعم باطل) لكن لا يتم ذلك إلا بعد وقوع الشر أو بعدما يكون غضبهم الشديد أخذ مفعوله

ولنفرض أن الأتراك غلبوا وطردوا من أوربا وأن الروسيين وصلوا بمدة سبعة أسابيع إلى أبواب الأستانة لكن ما عسى أن يحصل بمدة هذه الأسابيع السبعة فإنها تكون أياماً فيها صرخات الانتصار ونواح المصابين ولهيب المدن المحترقة وظل الموت يغطي وجه الأرض فصراخات مقلقة وثياب ملطخة بالدماء وصليل سيوف وأسلحة وضربات سياط ودوي عجلات وصهيل خيول شاردة ورجال مطروحة وحينئذ تتبدل عبادة المسلمين وعبادة المسيحيين بعبادة عزرائيل ملك الموت وهل يبقى في الإمكان أن نصدق بأن الحرب تقف حينئذ على هذا الحد ومن يعلم أن المسلمين بعد طردهم من أوربا لا يحملون بالحرب إلى آسيا ويرفعون لواء الإسلام ويحضون على الجهاد الديني ضد كل المسيحيين وهل وجود أصحابنا الصربيين والبلغاريين لا يعتبر بشيء في تلك الحرب الهائلة بالنظر إلى مراكزهم وهل هم أحجار حتى لا ينسحقوا بين جبابرة بواصل شهرها بينهم حرباً ضروساً فإننا نسمع من الآن صوتاً أليماً يقول خلصني من أصحابي خلصني من الذين كانت لأجلهم أو لأجل الدين المأرب وأنا لست بشيء أعطني الأمان بأعلى الأثمان وبأي شرط كان واجعلني إلا أكون هدفاً لسهام العساكر المتوحشة الخشنة. إدفع عن بلادي الشقاء حتى لا تصير مجزرة لأروبا الشرقية ونحن أغنامها

غير أن أصحابهم المقيمين في تلك البلاد البعيدين عن تلك الحقول الباسمة والقرى المترفة الذين بعد مدة وجيزة يتسودون بالنيران ويتحمرون بالدماء يجيئونهم قائلين كلا يا قليلي الإيمان فإننا أمة لم نحصل على كل ما نطلبه نشهر الحرب وإذا كنتم مقيمين بين الفيتئين فإن المسألة مكدره لكن على كل حال فإن الأتراك سيطرودون من أوربا

هذا وأن غاية إنكلترة من مؤتمر الأستانة تخفيض مطالب الروسية بما يمكن الدولة العلية إجابته منعاً لوقوع الحرب أما غاية المؤتمر الذي عقد من جهة أخرى في سانجس في لندرة فهي لتشجع الروسيين على أن يطلبوا مطالب لا يمكن الدولة العلية قبولها حتى تشتت الحرب وهذه هي أيضاً غاية الحزب الحربي في الروسية فيتبين من ذلك أن الحكومة الإنكليزية والحزب السلمي في روسيا يشتغلان بإزالة المصاعب ودوام السلام لكن مؤتمر سانجس والحزب الحربي في الروسية يشتغلان بإصلاء نار الحرب فإذا كانت غاية المؤتمر في الأستانة سلمية وغاية المؤتمر في سانجس حربية فأى منهما يكون محباً للسلام ومحامياً عن الإنسانية هل الذين يقولون اعطونا أولاً السلام ولو بأعلى ثمن ثم ينظر بالحصول على ما بقي أو الذين يقولون اعطونا كلما نطلبه وإن كان غير ممكن وإلا نشهر عليكم الحرب ومن الغريب أن المتعصبين الروسيين وجدوا أنفسهم روسيين أكثر من الروسيين حقيقة بل أشد تعصباً للروس من حزب الروس الحربي وبيان ذلك أنه قد تعافت الخطباء والمحركون واحداً بعد

آخر وكانوا بأصوات التهليل يحرضون الروسيين على أن يقدموا للجنرال أغنايف مطالب لم يجسر الجنرال الموما إليه على أن يترجم عنها فصرخ بعض المطارنة الفرنسيين بكل اضطراب وهو متسلح بجميع الوسائط التي تحرك الناس على أن يدخلوا في حضن الكنيسة قائلاً أن الغضب يضيق التعقل وبالحقيقة أنه لمن الضروري جداً بيان الأسباب التي حملت الناس على هذا الهيجان وجعلتهم يتجمعون ويتقابلون سوية فإنهم في نهار الجمعة الماضي قرأوا الخطب البليغة في جمعية سانجس فكم من حقوق بينهم كان ديد البغض للملكة وكم من عابد أعمرى قام لمخاصمتها وكم من غيور على الدين نهض لانضمام الوحدة المسيحية وكم استعملت الوسائط السياسية وكم أظهرت خلوص المحبة للوطن

فإذا ساعد حزب الحرب في إنكلترة حزب الحرب الآخر في الروسية (هذا لا يرتاب بصحته) على أن يجعل المطالب غير ممكنة القبول عند الدولة العلية فإن مقاصد المؤتمر الحسنة في الأستانة تخيب بواسطة توهمات مؤتمر سانجس المحركة فيكونون ارتكبوا خطأ شنيعاً ضد الوطن بل خطأ عظيماً لا يوجد في اللغة لفظة تعبر عن جرمه.

ومن المؤكد أن أحوال النصارى في تركيا أوربا تحت قبضة الأتراك فإذا قطع هؤلاء الرجاء فمن يمنع ما تأتي به الأيام فإن الأمة المسيحية هنالك تتلاشى قبلاً أن يصل إليها الإمداد وإذا كان من المؤكد أن أحوالهم لا تتحسن إلا بواسطة حرب تنشب بين تركيا وروسيا في أراضي الصرب والبلغار فإن نتيجهتها تكون قطع الرجاء والدواء يكون شراً من المرض حيث يكون بالموت الزؤام

تابع القانون الأساسي

٣٠ أن وكلاء الدولة مسؤولون عن الأحوال والإجراءات المتعلقة بمأمورياتهم

٣١ إذا تشكى واحد أو أكثر من أعضاء مجلس المبعوثين على أحد وكلاء الدولة بما يوجب عليه المسؤولية في المواد التي هي من متعلقات هيئة المبعوثين فعل رئيس هذه الهيئة الذي يتقدم له تقرير التشكى أن يرسل ذلك التقرير بظرف ثلاثة أيام إلى التبعة التي يتعلق بها المذاكرة في أنه هل ينبغي إحالته إلى الهيئة المنوط بها رواية هكذا مواد أولاً وفقاً لنظام هيئة المبعوثين الداخلي وهذا بعد أن تفحص هذه الشعبة ذلك التقرير وتجري التحقيقات اللازمة وتستوفي الإيضاحات الكافية من الذي اشتكى عليه فإن قررت بالأكثرية أن هذا التشكى حري بالمذاكرة تقدم قرارها إلى هيئة المبعوثين للإطلاع عليها وإذا مست الحاجة تستدعي المشتكى عليه وتسمع الإيضاحات التي يقدمها بنفسه أو بواسطة غيره فإن وافقت أكثرية الهيئة المطلقة أي ثلثها على لزوم المحاكمة تتقدم المضبطة المتضمنة طلب المحاكمة إلى مقام الصدارة العظمى وغيب عرضها للأعتاب السلطانية تحال الدعوى إلى الديوان العالي بموجب إرادة سنية

٣٢ أن أصول محاكمة الوكلاء الذين يقعون تحت التهمة ستعين في قانون خصوصي

٣٣ لا فرق البتة بين الوكلاء وبين باقي أفراد العثمانيين في الدعاوى الشخصية الخارجة عن مأمورياتهم فتجري المحاكمة على هذه القضايا في المحاكمة العمومية التي يتعلق بها ذلك

٣٤ إذا حكمت دائرة التهمة في الديوان العالي على أحد الوكلاء بكونه واقعاً تحت التهمة ينزل عن مأموريته إلى أن تظهر براءته

٣٥ إذا وقع اختلاف على مادة ما بين الوكلاء وبين هيئة المبعوثين وأصر الوكلاء على تقرير تلك المادة فرفضتها هيئة المبعوثين ثانية رفضاً قطعياً بأكثرية الآراء مبينة تفصيل الأسباب الموجبة لذلك فللحاضرة السلطانية حينئذ وحدها أن تغير الوكلاء أو أن تفض هيئة المبعوثين بشرط انتخاب هيئة جديدة خلفها في المدة القانونية

٣٦ إذا اقتضت الحال ضرورة في غير وقت انعقاد المجلس العمومي لوضع قانون لأجل صيانة الدولة من الخطر أو وقاية الأمن العام من الخلل ولم يكن الوقت كافياً لجميع المجلس للمذاكرة بهذا القانون فتجتمع هيئة الوكلاء وتقرر ما يلزم من الأمور بشرط مراعاة أحكام القانون الأساسي وبموجب إرادة سنية يكون لقرارها قوة القانون والحكم مؤقتاً إلى أن تجتمع هيئة المبعوثين وتعطي قرارها بهذا المعنى

٣٧ يحق لكل من الوكلاء في أي وقت شاء أن يحضر اجتماعات كلتا الهيأتين أو أن ينيب عنه فيها أحد رؤساء المأمورين الذين تحت إدارته وله التقدم في الكلام على الأعضاء

٣٨ إذا استدعي أحد الوكلاء إلى مجلس المبعوثين بموجب قرار الأكثرية لإعطاء الإيضاح عن أمر ما يحضر إلى المجلس بنفسه أو يرسل أحد رؤساء المأمورين الذين تحت إدارته ويجيب عن المواد التي يسأل عنها ويحق له أن يؤخر جوابه إذا رأى لزوماً لذلك أخذ المسؤولية على نفسه

في المأمورين

٣٩ جميع المأمورين ينتخبون من أرباب الأهلية والإستحقاق للمأموريات التي تفوض إليهم بحسب الشروط المعينة في النظام وكل مأمور ينتخب على هذه الصورة لا يجوز عزله ولا تغييره ما لم يبد منه حقيقة ما يوجب العزل قانوناً أو يستعفي من تلقاء نفسه أو يرى عزله لازماً لضرورة تقتضيها أحوال الدولة ومن كان من أصحاب الإستقامة وحسن السلوك من المأمورين وعزل عن ضرورة كما ذكر يكون جديراً بالترقي ويعين له معاش التقاعد أو العزل بحسب نص النظام الخصوصي الذي سيصير تربيته

٤٠ سيعين نظام مخصوص لوظائف كل مأمورية وكل مأمور هو مسؤول في إدارة وظيفته

٤١ من المطلوب على كل مأمور احترام أمره ورعايته إلا أن الطاعة لا تتجاوز الدائرة المعينة قانوناً والطاعة للأمر في الأمور المخالفة للقانون لا تقي من المسؤولية

في المجلس العمومي

٤٢ أن المجلس العمومي يركب من هيأتين تسمى إحداهما هيئة الأعيان والأخرى هيئة المبعوثين

٤٣ أن كلا من هيأتي المجلس العمومي تجتمع في ابتداء شهر تشرين الثاني من كل سنة وتفتح بموجب إرادة سنية وتقفل كذلك بإرادة سنية في أول أدار ولا يجوز انعقاد إحدى هاتين الهيأتين بغير وقت اجتماع الأخرى

٤٤ إذا رأت الحاضرة السلطانية وجوباً تقتضيه أحوال الدولة فإنها تفتح المجلس العمومي قبل وقته وتقتصر اجتماع المجلس كذلك أو تطيله عن المدة المعينة

٤٥ أن افتتاح المجلس العمومي يتم بحضوره الذات السلطانية أو بحضور الصدر الأعظم نائباً عنها أو بحضور وكلاء الدولة مع أعضاء الهيأتين ويتلى حينئذ نطق سلطاني فيما يلزم اتخاذه في المستقبل من الوسائل والتدابير بخصوص أحوال الدولة الداخلية وصلاتها الخارجية في السنة الحالية

٤٦ أن الأعضاء الذين ينتخبون أن يعينون للمجلس العمومي يحلفون بالأمانة للحضرة السلطانية وللوطن وبمراعاة أحكام القانون الأساسي والأمور المودعة لعهدتهم والإبتعاد عن مخالفة ذلك وهذا اليمين يتم بحضور الصدر الأعظم في يوم افتتاح المجلس ومن لم يكن حاضرًا من الأعضاء في ذلك اليوم يحلف هذه

اليمين بعينها بحضور الرئيس والهيئة التي هو منها ٤٧ أن أعضاء المجلس العمومي أحرار بإبراز آرائهم وأفكارهم ولا يقيد أحد منهم بوعده أو تهديد ما ولا يرتبط بتعليمات البتة ولا يجوز إلقاء التهمة على أحد منهم بوجه من الوجوه بسبب إبراز آرائه أو بيان أفكاره بأثناء مفاوضات المجلس إلا إذا بدا منه شيء مخالف لنظامات المجلس الداخلية فحينئذ تجري معاملته بموجب النظامات المذكورة

٤٨ إذا اتهم أحد أعضاء المجلس العمومي من قبل الهيئة المنسوب إليها بجناية ما أو بمحاولة إلغاء القانون الأساسي أو بالإرتكاب وتقررت هذه التهمة بموجب أكثرية تلك الهيئة المطلقة أي بثلاثي الآراء أو إذا حكم قانونياً على أحد الأعضاء بالحبس أو النفي فتسقط عنه صفة العضوية وتجري محاكمته ويحكم بمجازاته على أفعاله هذه في المحكمة التي يتعلّق بها ذلك

٤٩ يحق لكل عضو من أعضاء المجلس العمومي أن يبرز آرائه بنفسه أو يمتنع عن إعطاء رأيه فيما يتعلق برفض أو قبول مادة مطروحة تحت المذاكرة

٥٠ لا يجوز أن يكون شخص واحد عضواً في كلتا الهيأتين المذكورتين في وقت واحد

٥١ لا يسوغ الشروع بالمفاوضات في إحدى الهيأتين بدون حضور نصف الأعضاء المرتبين وعضو واحد زيادة عن النصف وتقرر كل المواد بأكثرية الأعضاء الحاضرين المطلقة خلا الأمور المشتركة بها أكثرية هي ثلثا الأعضاء وإذا تساوت الآراء فرأي الرئيس يحسب مضاعفاً

٥٢ إذا قدم شخص ما عرض حال إلى إحدى هيأتي المجلس العمومي بخصوص دعوى متعلقة بشخص ثم ظهر أن ذلك الشخص لم يقدم دعواه على مأموري الدولة الذين يتعلّق بهم رؤيتها ولا إلى مرجع أولئك المأمورين فإن عرضه حاله يرفض ويرد له

٥٣ أن سن قانون جديد أو تغيير بعض القوانين الموجودة متعلق بهيئة الوكلاء إلا أنه يحق لكل من هيأتي الأعيان والمبعوثين أن تطلب تجديد قانون أو تغيير أحد القوانين الموجودة في المواد التي هي ضمن دائرة وظائفهم وحينئذ يستأن ذلك من الحضرة السلطانية بواسطة الصدر الأعظم فإن صدرت الإرادة السنوية بذلك تحال الكيفية إلى مجلس شوري الدولة لأجل ترتيب اللوائح المقترضية على مقتضى الإيضاحات والتفاصيل التي تؤخذ من الدوائر التي يتعلّق بها ذلك

٥٤ أن لائحة القوانين التي يترتبها مجلس شوري الدولة بعد أن يجري البحث والتدقيق عليها وقبولها في هيئة المبعوثين أولاً ثم في هيئة الأعيان تكون دستوراً للعمل غذا صدرت الإرادة السنوية السلطانية بإجرائها وكل لائحة قانون ترفض رفضاً قطعياً من قبل إحدى

هاتين الهيأتين لا يجوز طرحها ثانية تحت المذاكرة في تلك السنة

٥٥ كل لائحة قانون لا تعتبر مقبولة ما لم تقرأ أولاً في هيئة المبعوثين ثم في هيئة الأعيان بنداً بنداً وتقرير كل بند منها بأكثرية الآراء ثم تقرر بالأكثرية أيضاً في هيئة المجلس العمومية

٥٦ لا يسوغ لهيأتي المجلس أن تقبل أحدًا أتى إليهما للإفادة عن مادة ما بطريق الوكالة ولا أن تسمعا تقريره ما لم يكن من هيئة الوكلاء أو من حضر بالنيابة عنهم أو من نفر أعضاء المجلس أو من المأمورين الذين استدعوا للحضور رسمياً

٥٧ أن المفاوضات في الهيأتين تجري باللغة التركية أما لوائح المفاوضات فإنها تطبع وتوزع على الأعضاء قبل اليوم المعين للمذاكرة

٥٨ أن إبراز الآراء في كلتا الهيأتين يتم إما بتصريح الأسماء أو بالإشارات المخصوصة أو بالطريقة السرية إلا أن إبراز الآراء بالطريقة السرية يتوقف على قرار أكثرية الأعضاء الحاضرين

٥٩ أن ضبط الأحوال الداخلية في كل هيئة منوط برئيسها

(سناتي البقية)

العدل في بلاد الجركس

ورد إلى الليفانت هرالد التحرير الآتي

حيث أن المظالم التي كنا نشاهدها قد حركت حاسباتكم فإني أبادر لأن أحرر لكم خبراً يستحق الذكر وهو أن الارتكابات والفظائع التي ارتكبتها الروسيون في بلاد الجراكسة كانت حاملاً لأولئك المظلومين على أن يقدموا معروفاً للباب العالي الذي أطلع عليه بقية الدول

وحيث حكم الدول أنه لم يذكر في معاهدة باريس ولا معاهدة أخرى ما يمنع كل مداخلة أجنبية في بلاد الروسية فسوف يترتب في سان بطرسبورج مؤتمر لا يكون فيه أحد من الوكلاء الروسيين وغيابته تقديم الرأي لروسيا بأن تتشبت بالإدارة التركية في قوه قاف مع وضع جنود عثمانية هنالك تحت أمرة ضباط من قبل أمير كاشغر وسيقام في تبليس بمدة طولهم لجنة من وكلاء الإنكليز في الهند (أي جزاءً وفاقاً ومقابلة بالمثل إذا جاز أحد الأمرين كما لا يخفى على المنصف)

الأسنانة العلية

في البصيرة وردت عدة تلغرافات من الممالك المحروسة إلى مقام الصدارة العظمى مألها فليعش سلطاننا فليعش العثمانيون فليقهر عدونا

تألف في الباب العالي عدة جمعيات لأجل تنظيم القوانين والنظامات بمقتضى القانون الأساسي الجديد (نتأمل أن تصدر الإرادة السنوية بترجمتها كما صدرت بترجمة القانون الأساسي لأجل أن تعم الفائدة ويكمل النفع وتنقطع الحجج الباطلة والأعدار المموهة

وفي البصيرة أيضاً بعد التكلم على الجمعية الدولية ما معناه أن معتمدي الباب العالي أبانا أنه لم يبق لزوم للتكاليف المطلوبة من السلطنة السنوية حيث صار التشبث بإجراء أحكام الخط الهمايوني والقانون الأساسي تماماً

وفي الفارديوسفور أنه إلى حد هذه الدقيقة لم يحصل الاتفاق فيما بين مرخصي الدولة العلية ومرخصي أوربا والاجتماع الذي يكون اليوم (الخميس) وتطرح به المشورات الإبتدائية والقرار المنظم يعطى عليه الجواب يكون ردًا

أن من المقرر الثابت في عقول الأهالي وما نسمعه مستفيضاً من كلامهم أن ثبات حضرة صاحب الفخامة والدولة مدحت باشا الذي أعاد مجد الدولة وشأنها في مست الصدارة العظمى مما يؤكد عند الجميع إجراء ما تضمنه القانون الأساسي فعلاً بالتمام وكل له حسن الظن بحضرة المشار إليه لحيه الأكيد لصالح الدولة وجميع الملة من دون استثناء فترجو من الله تعالى لفخامته زيادة التوفيق وأنا لننشر مطالعي الثمرات بما يسرهم وهو ما ذكر في جريدة الصباح من أنه صار إحالة القانون الأساسي إلى مأمورين مخصوصين في الباب العالي لأجل ترجمته إلى اللغات العربية والرومية والبلغارية والأرمنية والعبرانية والأسبنيولية أه ولا يخفى أنه لم تسمح الإدارة قبلاً بترجمة الدستور إلى لغة أهالي بوسنه وهرسك وكان ذلك من جملة أسباب الفتنة على ما قيل لكن الله الحمد والمئة فإن الإدارة الحالية ساوت بين الجميع بتصرفاتها الحسنة المصروفة لمنافع الدولة والملة معاً

حوادث مختلفة

قرأنا في الوقت أن الفران دوق نيقولا تعين قبلاً قائداً على ٢٢٠ ألف مقاتل (كما طنطنت به الجرائد) فلما وصل إلى موقع مأموريته وجد نصف العدد المذكور مع نقص زائد في المهمات فأصيب من شدة أفكاره واضطرابه بمرضه الحالي الذي طال أمده

وفيها أن المسموع أن الروسية اكتسبت بتدبيرها الوقت لأجل إتمام الناقص من تجهيزاتها وقالت ما معناه سنظهر الحال للوجود أكثر من ذلك (يعني لا كما هولت به الجرائد أولاً وهذه مما يقوي صرف المشكل) وفيها أنه لا صحة لما شاع من أن إمبراطور الروسية مريض

ورد في التلغراف أن أهل موسكو نشروا إعلانات يطلبون بها أن يتقرر في روسيا نظامات مثل النظامات التي قررتها الدولة العلية انتهى قلت لا يبعد أن الإمبراطور يجيب طلبهم إلى تقرير ما ذكر بأقرب وقت حيث أنه ألزم نفسه إصلاح أحوال الذين هم خارج مملكته بدعوى الإنسانية في هذه الأحوال الحاضرة فلذلك تجشم الأخطار وتعرض للحرب بتلك الدعوى فلأن يصلح أحوال رعاياه خصوصاً أهل موسكو الذين تحملوا المشاق في مرضاته وبذلوا ما في وسعهم لنجاح مطالبه فلماذا نقول أن طلبهم يقع لدى حضرته في خير القبول

حظينا بجريدة تطبع في ولاية أدرنه اسمها مريج صاحب امتيازها حضرة الأديب نافذ أفندي فنتأمل لها دوام النشر الطيب ولصاحب امتيازها التوفيق والنجاح ومما قرأناه فيها أنه حصل قبلاً طوفان من نهر أدرنه على قسم من البلد فحصل منه خراب نحو ٩٥٠ بيتاً وأنه وجد لدى الفحص نحو ٤٧٠ بيتاً أصحابها فقراء فنظر بإيجاب بنائها مجدداً ويكون المصروف على الدائرة البلدية (هذا من جملة إحسانات الدولة العلية حفظها الله وحماها)

حيث أن ولاية طرابوزن هي بمنزلة مركز مهمات كل من أردوي أرض روم وباقوم كان مرور العساكر الشاهانية والمهمات التي ترسل إلى كل من هذين المحليين من هذه الجهة وقد تألفت لجنة تحت لقب مجلس لوازم العسكرية في طرابوزن لأجل الاعتناء بنقل المهمات المقترضية

قد عثرنا بمكتوب من هوجه بك (أودسا) معناه أنه سيصير إرسال مقدار من الجواسيس من طرف

للوطن وستنتشر أعمال الجمعية وتفصيل قضاياها فنقدم الثناء على كل فرد منها وندعو له بالتوفيق ونجاح العمل وجعله خالصاً لوجه الله تعالى ونرجو من العموم مؤازرتها ومساعدتها على هذا المشروع الحسن كما نتأمل أن تكون قدوة لغيرها من أهل الخير في جميع الأمصار

من مدة قريبة بينما كان محمد البدوي يسوق غنماً بالقرب من بساتين النعص خارج بيروت تعرض له رجل مسيحي ماروني اسمه ملحم بقصد سلب بعض الأغنام فأراد منعه من ذلك فاقتلع شجرة توت وضربه برأسها على رأسه فرضها وجرحه جرحاً بليغاً فوقع على الأرض فنقل إلى محله في الحرش فبقي نحو ثلاثة عشر يوماً ومات في ليلة الإثنين من الأسبوع الماضي ولدى محاكمة ملحم القاتل المذكور بعد إلقاء القبض عليه ثبت أنه ضرب محمد البدوي المرقوم وجرحه ومات من ذلك شرعاً ونظاماً بشهادة شاهدين عدلين من أهل طائفته

في يوم الأحد الماضي تنازع نخلة سابا وجرجي الذوفي اللحم فأصلح بينهما فحضر نخلة المرقوم في ثاني يوم وهو يوم الإثنين إلى دكان جر جي المرقوم في طريق الشام وقال له قم لنشرب القهوة في بيتكم فذهب معه ولما دنا منه ضربه نخلة المذكور بسكين في أسفل بطنه فوقع قتيلاً فقبض عليه وأجريت محاكمته في الحال فثبت عليه أنه قتله نظاماً وأما المحاكمة الشرعية فلم تجر وستجري

بلغنا من أخبار مرسين ما كدرنا وهو أن بعض أفراد الرديف تعدوا على الأهالي ودخلوا بعض وكالات القناصل واستعملوا السلب فعجبنا من ذلك الخبر على فرض صحته وتأسفنا من وقوع مثل ذلك في كل وقت فضلاً عن الوقت الحاضر الذي يطلب به الهدو والسكون دون ما يتسع به الخرق على الراقع ولعمري أن مثل ذلك لا يصدر من عاقل ولا من محب لدولته ووطنه ومن يفعل شيئاً من ذلك الرديف يكون محض ضرر للملة بدون نفع وقد بلغنا أن الحكومة لم تأل جهداً في منع التعدي ويقال أن الدول أمرت بعض بوارجها بالذهاب للمحافظة ثمة

أن ما تجمع عندنا من الهدية الوطنية للرديف وهو ٢٦ منتأياً و١٣ فناله و١٧ جورباً سلمناها لعزتلو قائمقام مأمور السوق عبد الله بك وأخذنا منه سنداً بالوصول
إدارة ثمرات الفنون

بناءً على طلب كثيرين طبع صورة فرمان العالي والنظام الأساسي وخطبة صاحب الفخامة مدحت باشا الصدر الأعظم التي تلاها غب تلاوتها أجبنا الطلب ومثلنا الجميع بالطبع على حدة ليعم النفع وعييننا ثمن ذلك ستين بارة يطلب هنا من إدارة الثمرات ومن وكلائها في الجهات وتضاف أجرة البوسطة

بعد ترتيب حروف الثمرات وردت لنا رسالة من جنات الأديب رفعتلو سليم رمضان رئيس بلدية عكا موضوعها الحرس الوطني سننشرها إن شاء الله تعالى في العدد القادم

(عبد القادر قباني)

المذكورة ومتى انتهى العمل به من تجارة وغيرها بعد نحو خمسة أيام تنقل إليه المحكمة المذكورة إذا بقي حضرة صاحب الدولة الوالي على إصراره بذلك وعلى ما بلغني أن تعويق أشغال الناس بها كان ناشئاً من أحد الكتاب وهو عبد المسيح المارديني الذي كان خادماً مدة خمسة عشر سنة عبود أفندي أنطاكي الكاتب الأول في تلك المحكمة المتوفي من نحو سنتين طول مدته تفنن بأنواع المحاولة المضرة للناس التي لا بد من جلب الوبال منها عليه

وجميع الأهالي مترقبون من همة الوالي إتمام هذا العمل الخيري الذي يحصل بتمامه أعظم التسهيلات النافعة للوطن

حلب في ٢٢ ذي الحجة

قد اطلعنا على ما تحرر في جريدة الجوائب الغراء عن الخلل الواقع في انتظام البوسطة العمانية وطالما كان يخطر ببالنا أننا نعرف جنابكم أن تحرروا فصلاً بهذا الشأن فلما نظرناه في الجوائب أثبتنا على همة جناب منشئها على ما أبداه من الحمية والغيرة لنحو الوطن والذي ألقانا إلى ذلك أننا من نحو ثلاثة أشهر إلى الآن ننظر الخلل واقعاً بإدارة البوسطة بين بيروت والشام وحلب بخصوص وصول الجرائد لأننا تارة نأخذ رزمة الجرائد ناقصة النصف وتارة ناقصة أقل منه وتارة تفقد كلها ففي هذين الأسبوعين فقدناها كلياً ولم يصل لطرفنا منها شيء ولم نعلم على من نصوب سهام الملامة هل نصوبها على مدير البوسطة في بيروت أو على مديرها في الشام أو على مديرها في حلب حيث أن الخلل في المراكز المذكورة لم يزل متواصلاً فما رأينا إلا أن نخطر جنابكم بهذه الأسطر لأجل الفحص عن هذا الأمر حيث لا يخفى أن المشتركين ينتظرون وصول الجرائد ساعة فساعة حتى يعلموا الأخبار المهمة وعلى الخصوص في مل هذه الأوقات فما يكون اعتذار الوكيل عندما يطلب منه المشترك الجريدة فليس له عذر إلا دعوى فقدها من عدم انتظام البوسطة وما هو إلا عذر أقيح من ذنب اهـ

(ثمرات)

قلت أن ما فهمناه من بعض مأموري البوسطة في بيروت أن ما يرسل إلى حلب يكون مغلفاً على حدته تحت الختم ولا تعلق له بالمراكز الأخر كالشام وغيرها فبمقتضى ذلك يكون النقص والخلل من إدارة بوسطة حلب وغاية ما نقول الآن أننا وجهنا بسؤال إلى مدير البوسطة والتلغراف في بيروت وبعد ورود الجواب نعود إلى ذلك فيما بعد

حوادث محلية

يسرنا أن نعلن أنه تألفت جمعية من أعيان المسلمين في بيروت موضوعها جمع الإحسان والصدقات وتوزيعها لمستحقيها من الفقراء والمساكين العاجزين عن الكسب من عيال الرديف خاصة الذين ليس لهم من يعولهم وقد تعين للجمعية رئيس وأعضاء وأمين صندوق وجابي وقد رتبوا على أنفسهم مبالغ معلومة في كل شهر وسعوا بترتيب شهريات أيضاً على غيرهم من أهل الإحسان حتى بلغ المرتب شهرياً من المسلمين خاصة ما ينوف على خمسة آلاف قرش والمأمول الزيادة على ذلك كما أنه صار الشروع بتنشيطات من شأنها تكثير واردات الجمعية من أوقاف وغيرها وقد ندب جماعة من أهل الخير من المسيحيين أنفسهم لإعانة الجمعية المذكورة حيث كان ذلك خدمة

جمعيات هوجه بك إلى الأستانة في هذه الأثناء بأجرة وافية بقصد اتخاذ جميع الوسائل العائدة لسلامة المسيحيين بوجه العموم وبقصد الإجحاف بجميع تدابير الدولة العلية وتشبثاتها وأن اثنين من هؤلاء الجواسيس تعطى لهما مأمورية دنية وهي أن يجتهدا بإيصال الأذى إلى ذات من مأموري الدولة العلية وأنه توجه في هذه الأيام إلى الممالك العثمانية عدة من الروسيين بعضهم ببيعة الإسلام والبعض ببيات أخرى أنه من جملة الغيرة والشجاعة والمحافظة الوطنية التي اشتهر بها أهالي لواء لازستان أنهم صمموا الآن على ترتيب وتنظيم عساكر معاونة مؤلفة من سبعة أو ثمانية طوابير

قد وصل إلى طرابزون اثنان وتسعون شخصاً من الإسلام من أهالي داغستان تاركين أوطانهم لكي يصير إدخالهم تحت حماية السلطنة السنوية فأرسل منهم مقدار ثلاثين إلى صامسون واثنين وأربعين إلى الأستانة وعشرين إلى جهة القرص

قد ورد تلغراف من بطرسبورج إلى بست ماله أن سوق العساكر بالتوالي إلى حدود الدولة العلية قد بدل أفكار الروسيين الذين كانوا راغبين في الحرب وانقلب هيجانهم كل الانقلاب إلى إبقاء الراحة وقد تكاثر عدد الذين لا يفضلون الحرب يوماً فيوماً حيث ما زال البحث جارياً على ذلك فاستبان أن نتيجة الحرب وخيمة على الأهالي وملتزمة مضايقة مالية روسيا في دوائرها الرسمية

حماة في ١٣ ذ سنة ٩٣

أمس تاريخه نقل لمعالي المتصرفية السنوية ممن يحب الحض على فعل الجميل أن في بعض أصناف الرديف السابقين أشخاصاً وحيددين لم يتركوا لعيالهم مؤنة تكفيهم وأن المعونة لهم من أحسن أنواع البر فاستصوب سعادة المتصرف الأكرم ذلك ورآه حسناً فأسرع بتخصيص نفسه بجانب من القمح واقتدى به والله المنّة جميع الأعيان فبلغ ما تخصص بتلك الجلسة ألف كيلة ولم ينته الدفتر وعند تمامه يتوزع بمعرفة مختاري المحلات على المضطربين فنسأله تعالى أن يوفق مساعي سعادة متصرفنا الذي دأبه بذل ما في وسعه لتقدم الوطن ونجاحه وتثبيت الراحة وسد حاجة المحتاج وإجراء كل شيء يؤول إلى النفع العام وفقه الله تعالى وأدام بقاءه بالعز والإقبال آمين

حلب في ٢٠ ذي الحجة سنة ٩٣

شاع في الأسبوع الماضي أنه حدثت فتنة في قصبه إلب التي تبعد عن حلب نحو مرحلة واحدة من الجهة الغربية وأن حضرة صاحب الدولة والينا الإفخم أرسل إلى القصبه المذكورة جناب باقي زاده السيد محمد حسني أفندي المشهور بالدراية والإستقامة ومعه جناب وانيس أفندي كندرجي الكاتب الأول في إدارة الأجنبية في حلب وإلى الآن لم يرد الخبر منهما بتفصيل هذه المادة في مدة بطالة العيد صدر نوع من السفه بالكلام من بعض أشخاص الرديف الأشقياء في محلة المسيحيين حيث يوجد هناك محلات بيع المسكرات الداعية لذلك السفه ولما علم سعادة القنومندان بما ذكر أجرى قصاص المتعدي بصرامة تطبيقاً للقوانين النظامية أن حضرة صاحب الدولة والينا الإفخم بعد رجوعه من سفره كرر ما ذكرناه من نقل محكمة التجارة إلى دائرة الحكومة وكان ذلك لرئيسها شفاهاً فبوشر بإخلاء محل من دائرة الحكومة للمحكمة